**الباب الثالث**

**دراسة موازين الأفعال ومعانيها استشهادا بالآيات القرآنية**

1. **صور الأفعال الثلاثية المجردة ومعانيها استشهادا بالآيات القرآنية**

والصيغة بالنسبة إلى المورفيم علامة, وبالنسبة إلى أمثلتها المختلفة ميزان صرفي, فهما من التسمية. وهي باعتبار الثاني ملخص شكلي لطائفة من الكلمات, تقف منها موقف العنوان من التفصيل الذي تحته. ثم إنها باعتبارها علامة لابد لها أن تدل على معنى خاص هو معنى المورفيم, غير أن هناك فرقا بين معنى العلامة الصرفية التى هي الصيغة, وبين معنى الكلمة التى هي المثال, فالمعنى الأول وظيفي, والثاني معجمي.[[1]](#footnote-3)

أخذ الباحث مثلا صيغة "فاعل" توجد لها معنى وظيفيا خاصا هو المورفيم, ويسميه الصرفيون المشاركة. فالمعنى الوظيفي نحوي صرفي, والمعنى المعجمي عرفي واجتماعي إلى جد ما, وإنما يقول الباحث إلى حد ما لأن الصفة الاجتماعية لا تتم إلا في المعنى الدلالي, الذي يكشف عنه تحليل الكلام.

في هذا البحث ستؤتي صور الأفعال الثلاثية المجردة ومعانيها استشهادا بالآيات القرآنية.

اعتبر عين الفعل في أبواب الثلاثي المجرد وقسمه باعتباره إلى ثلاثة أقسام لأنه متحرك دائما والحركات ثلاث ولم يعتبر فاء الفعل ولا لام الفعل لأنهما مفتوحان دائما ما لم يعرض ما يغيره.

1. **فتح – ضمّ:**

وهذا الباب يجيء متعديا ولازما, المتعدي منه كنصر ينصر الذي كان الماضيه على وزن فعَل-يفعُل بفتح العين في الماضي وبضم العين في المضارع, فيقال: نصره أي أعانه ونصر الغيث الأرض ومثل المتعدي في الآية القرآنية قوله تعالى: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ (الحج: 15), "يَنْصُرَ" فعل مضارع منصوب بِلَنْ حرف من حروف النصب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره لأنه لم يتصل بآخره ألف التثنية أو واو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة وماضيه نَصَرَ. وقال أبو عبيدة في تلك الآية يعنى عبارة " أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ" أي أن لم يرزقه الله.

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (آل عمران: 123) "نَصَرَ" فعل ماض مبني على الفتح في آخره وهو للمذكر المفرد الغائب ومضارعه يَنْصُرُ وكان معنى "نصر" عند إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط: نصر على عدوّه بمعنى أيّده على عدوّه وأعانه عليه, ونصر منه: نجّاه وخلّصه. وعند أويس في كتابه المنجد في اللغة والاعلام نصر الغيث الارض أي عمّها بالجود وغاثها, ونصر فلانا: أعطاه.

و" وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ ", اللفظ الجلالة أعنى "الله" فاعل, فعل الفاعل في هذه كلمة أعني "نصر – ينصر" يتجاوز إلى المفعول به بمعنى أن هذه الكلمة بناء المتعدي.

وأما اللازم منه كخرج يخرج وعثر يعثر ونحوهما, في الآية القرآنية قوله تعالى: فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (القصص: 21). "خرج" فعل ماض مبني على الفتح في آخره وهو للمذكر المفرد الغائب وفعل الفاعل في هذه كلمة أعني "خرج" لم يتجاوز إلى المفعول به بل وقع في نفسه. والكلمة المركبة من "خ-ر-ج" الثلاثي المجرد ميزانان كما في المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس: الأول خرَج يخرُج خروجا ومعناه برز من مقرّه أو حاله وانفصل. ويقال: خرجت السماء: أصحت وانقشع عنها الغيم. وخرجت خوارج فلان: ظهرت نجابته. وخرج من دينه: قضاه. وخرج في العلم أو الصناعة: نبغ فيهما. وخرج السحاب: اتسع وانبسط. وخرج به: أخرجه فهو خارج وخرّاج. والثاني خرِج يخرَج خرجا: كان ذا لونين ويقال خرِجت الأرض: كان نبتُها في مكان دون مكان.[[2]](#footnote-4)

1. **فتح – كسر:**

هذا الباب بوزن فعَل-يفعل بفتح العين في الماضي و بكسر العين في المضارع. يجيء متعديا ولازما أيضا, أما المتعدي منه كضرب يضرب يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في الأرض أي سارفيها والازم منه كعدل يعدل

مثال التعدية في الآية القرآنية كقوله تعالى: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آَمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (التحريم:11) ضَرَبَ فعل ماض مبني على الفتح في آخره. ومعنى "ضَرَبَ" في المنجد: ضرب يضرب ضربا الشيء بالشيء: خلطه. وهذه الكلمة أن فعل فاعله يتجاوز إلى المفعول به أي أن الفعل فعل للمتعدي.

والكلمة المركبة من "ض-ر-ب" الثلاثي المجرد ثلاثة موازين كما في المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس: الأول ضرَب يضرِب ضربا وضربانا: تحّرك وضرب القلب أي نبض, وضرب العرق أي هاج دمه واختلج, وضرب الضرس أي اشتدّ وجعه وألمه, وضرب الرجل في الأرض أي ذهب وأبعد. وضرب له مثلا أي ذكره له ومثّل له به كما في التنزيل العزيز: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (البقرة: 13). والثاني ضرِب يضرَب ضَرَبا: أصابه البرد أو غيره فضرَّه وضرب الأرض وغيرها أي أصابها الضريب وضرب الحيوان أي اتسع جوفه وعظُم بطنه. والثالث ضرُب يضرُب ضرابة, يقال ضرُبت يده أي جاد ضربها.

مثال اللازم: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (الأنعام: 1) يَعْدِلُ بالياء للثناة التحتية لجماعة الدكور الغائبين وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وهو نائب من الضمة وماضيه عَدَلَ. والكلمة المركبة من "ع-د-ل" الثلاثي المجرد عند إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط ميزانان: الأول عَدَلَ - يَعْدِلُ – عدلا وعدولا أي مالَ. ويقال: عدل عن الطريق: حاد, و عدل إليه: رجع. و عدل في أمره عدلا, وعدالة, معدلة: استقام. و عدل في حكمه: حكم بالعدل. ويقال: عدل فلانا عن طريقه: رجعه. وعدله إلى طريقه: عطفه. و عدل الشيء عدلا: أقامه وسوّاه. يقال: عدل الميزان, عدل السهم. و عدل الشيء بالشيء: سواء به وجعله مثله قائما مقامه. ويقال: عدل بربه عدلا, و عدولا: أشرك وسوّى به غيره كمثل تلك الآية أعني "ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ". والثاني عدُل يعدُل عدالة وعدولة أي كان عدلا.

1. **فتحتان:**

هذا الباب بوزن فعل- يفعل بفتح العين في الماضي, وبفتح العين في المضارع أيضا بشرط أن يكون عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق أعني الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء. يجيء متعديا ولازما أيضا.

مثال المتعدي في الآية القرآنية: وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (البقرة: 76) "فَتَحَ" فعل ماض مبني على الفتح في آخره للمفرد المذكر الغائب.

عند إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط كلمة فَتَحَ – يَفْتَحُ – فتحا معناها: قضى. وفتح عليه: هداه وأرشده. يقال: فتح على القارىء: لقّنه ما نسيه فقرأه. و فتح هيّأ له سبل الخير. و فتح المغلق: أزال إغلاقه. يقال: فتح الباب والصندوق والقفل. ويقال: فتح الكتاب: نشر طيّه. وفتح الطريق: هيّأه وأذن بالمرور فيه. وفتح الجلسة: بدأ عملها. وفتح في الميزانية اعتمادا: خصّص مبلغا من المال للصّرف منه على عمل معيّن. وهذه المعانى الثلاثة مولدة: وفتح لفلان قلبه: اطمأن إليه وباح له بسرّه. و فتح البلد: غلب عليه وتملّكه. وفتح الله قلبه للأمر: شرّحه له.

ومثال اللازم نحو: فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (يوسف: 76) بَدَأَ – يَبْدَأُ

"بدأ" فعل ماض مبني على الفتح في آخره للمفرد المذكر الغائب وهو مهموز اللام أعني أن يكون لام الفعل حرف همزة. يسمى بمهموز اللام.

عند إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط بدأ يبدأ وبدأة معناها: حدث ونشأ. وفتح من مكان إلى آخر: انتقل. ويقال: بدأ في الأمر وعاد: تكلم فيه مرّة بعد أخرى. وفتح البئر: احتفرها. فهي بديء. و الشيء: أنشأه وأوجده. وفتح الشيء وبه: فعله قبل غيره وفضّله.

1. **كسر – فتح:**

كان الباب الرابع بوزن فعِل-يفعَل بكسر العين وبفتح العين في المضارع, وهذا الباب يجيء متعديا ولازما أيضا, أما المتعدي منه كعلم يعلم وسمع يسمع, واللازم كفرع يفرح ويئس ييئس.

مثال المتعدي في الآية القرآنية نحو: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (آل عمران: 181) "سَمِعَ" فعل ماض مبني على الفتح في آخره, وهو فعل المتعدي, ومفعوله "قول". وبين أويس معلوم في كتابه المنجيد في اللغة والاعلام عن "سمع", سمع الصوت: أدركه بحاسّة الأذن, فهو سامع, وسمع له الله: أجابه, وسمع منه وله: أعطاه, وسمع إليه: أصغى.

ومثال اللازم نحو: فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (التوبة: 81). "فَرِحَ" فعل ماض مفتوح في آخره وهو فعل اللازم, لأنه لم تتجاوز إلى المفعول به. ومعنى "فرح" في كتب المنجيد في اللغة والاعلام لأويس معلوم فرح بالشيء: انشرح صدره وسرّ, وهو فارح, وفي المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس فرح: رضي. وفي الحديث: "الله أشدّ فرحا بتوبةعبده". ويقال فرح بكذا: سرّ وابتهج.

1. **ضمّتان:**

إنما قدم هذا الباب على الباب الذي يكون عين ماضيه ومضارعه مضموما على وزن فعُل – يفعُل نحو حسن يحسن, لأن هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الألفالظ و معانيها وقد يكون لأفعال الطبائع كحسن والكرم وغيرهما ولا يكون الا لازما.

كقوله تعالى: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (النساء: 69). "حَسُنَ" فعل ماض مفتوح في آخره وهو فعل اللازم أي لم تتجاوز إلى المفعول به. حَسُنَ يحَسُنَ حسنا: جمل فهو حسن وهي حسناء.

1. **كسرتان:**

فانها جائت بكسر العين في الماضي والمضارع كحسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس ووزن يزن وغير ذلك. ومثال المتعدي في الآية القرآنية قوله تعالى: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (الكهف: 102), "حَسِبَ" فعل ماض مفتوح في آخره وهو كمثل فعِل يفعِل الباب الخامس من الثلاثي المجرد وبناءه للمتعدي. في كتب المنجيد في اللغة والاعلام لأويس معلوم كلمة حَسِبَ يَحْسِبُ حِسْبانا ومَحسَبة ومَحسِبة أي ظنّه حَسُبَ يَحْسُبُ حسبا وحسابة أي كان ذا حَسَب أو ذا كَرَم فهو حسيب.

ومثال اللازم نحو: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (النمل: 16) " وَرِثَ" فعل ماض مفتوح في آخره وهو كمثل فعِل يفعِل الباب الخامس من الثلاثي المجرد وبناءه للازم. في كتب المنجيد في اللغة والاعلام لأويس معلوم كلمة وَرِثَ يَرِثُ وِرثا ووَرثا وإِرثا وإرثة ورِثة وتُراثا فلانا أي انتقل اليه مال فلان بعد وفاته. ويقال ورث المال والمجد عن فلان اذا صار مال فلان ومجده اليه.

1. **صور الأفعال الثلاثية المزيدة فيها ومعانيها استشهادا بالآيات القرآنية**
2. **باب الإفعال:**

شرحأبو الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب في كتابه شرح التفتازاني عن معانى باب الإفعال يعني أن المعانى المقصودة للتعدية ولصيرورة ولوجود الشئ على صفة و للسلب وللزيادة في المعنى و للتعريض للأمر.

وكانت علامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الهمزة في أوله ومعنى هذا باب الإفعال استشهادا بالآية القرآنية كما يلي:

1. للتعدية

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (البقرة: 264), الكلمة المركّب من حروف "ب – ط- ل" ثلاثة موازين من الثلاثي المجرد كما بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط, الأول بطَل يبطُل بَطْلا وبطولا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع ويقال بطل الشيء أي ذهب ضياعا, يقال: بطل دم القتيل, وذهب دمه بطلا: إذا قُتِل ولم يؤخذ له ثأر ولا دية. وبطل الشيء أي فسد, سقط حكمُه, يقال: بطل البيع, وبطَل الدليل فهو باطل. وبطل العامل بطالة أي تعطَّل فهو بطّال. والثاني بطِل يبطَل بَطالة, الذي يكون عين فعله مكسورا في الماضـي ومفتوحا في المضارع, يقال بطِل في كلامه أي هزل. والثالث بطُل يبطُل بطولة الذي يكون عين فعله مضموما في الماضـي والمضارع ومعناه شجُع أو صار شجاعا واستبسل فهو بطل.

وكلمة أبطل يبطل إبطالا أي جاء بالباطل, وأبطل في حديثه أي بطِل, وأبطل الشيءَ أي جعله باطلا. يقال: أبطل البيع والحكم والدليل والعمل.

1. لصيرورة

تزاد الهمزة للدلالة على أن الفاعل صار صاحبا للأصل الذي اشتق من الفعل نحو: أصبحنا أي دخلنا في الصباح لأنه بمنزلة صرنا ذوي صباح.

كما قال تعالى: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103),الكلمة المركّبة من حروف "ص – ب- ح" ثلاثة موازين من الثلاثي المجرد كما بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط, الأول صبَح يصبَح صبحا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي والمضارع يقال صبَحه أي جاءه صباحا وصبح: سقاه الصبوح, صبح القوم أي أغار عليهم صباحا. وصبح: أوردهم الماء صباحا, يقال: صبحهم خيرا أو شرّا. والثاني صبِح يصبَح صبَحا, الذي يكون عين فعله مكسورا في الماضـي ومفتوحا في المضارع, يقال صبِح الشعرُ أي خالط بياضه حمرة. صبِح الحديد أي لَمَعَ فهو أصبحُ, وهي صبحاء. والثالث صبُح يصبُح صباحة, الذي يكون عين فعله مضموما في الماضـي والمضارع صبُح الوجهُ أي أشرق وجمُل, ويقال: صبُح الغلامُ فهو صبيح.

أَصْبَحَ يُصْبِحُ اصباحا, فاصبح في هذه الآية أي صار. ومعاني الأخرى من أصبح في المعجم الوسيط أن أصبح بمعنى دخل في الصّباح كمثل قوله تعالى: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (الروم: 17), و أصبح الحقُّ بمعنى ظَهَرَ.

وأما صيغة أفعل فإنها تدل على صيرورة الفاعل أو المفعول صاحب ما اشتق منه, أو صاحب شيئ هو صاحب ما تشتق منه الفعل مثل: أخبث الرجل بمعنى صار ذا خبث, أو صار ذا أصحاب خبثاء, قولهم: أهديت الشيء بمعنى جعلته هديا أو هدية.

1. لوجود الشئ على صفة: أحمدته أي وجدته محمودا

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (يوسف: 31) الكلمة المركّب من حروف "ك – ب- ر" ثلاثة موازين من الثلاثي المجرد كما بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط, الأول كبَر يكبُر كبرا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع, يقال كبَره في السين أي زاد عليه فيها, تقول: فلان يكبُرني بسنة فهو كابر. والثاني كبِر يكبَر كِبَرا, الذي يكون عين فعله مكسورا في الماضـي ومفتوحا في المضارع, يقال كبِر الرجل أو الحيوان أي طَعَنَ في السن فهو كبير. والثالث كبُر يكبُر كِبَرا وكُبْرا وكَبَارة الذي يكون عين فعله مضموما في الماضـي والمضارع ومعناه عظُم وجسُم ويقال: كبُر الأمر فهو كبير, وكبر عليه الأمر أي شقّ وثقل.

أَكْبَرَ يُكْبِرُ إكبارا, أكبر الأمر أي رآه كبيرا وعظم عنده, وأكبر الرجل أي عدّه كبيرا وعظّمه. فمعنى أكبر في هذه الآية أي وجدنه مكبورا.

1. للسلب

تزاد الهمزة للدلالة على معنى السلب أو الإزالة, والمراد به سلب ما اشتق منه الفعل عن مفعول "أفعل" كمثل: أعجمت الكتاب بمعنى: أزلت عجمته.

وتأتي الهمزة لسلب ما اشتق منه الفعل عن فاعل وأفعل, نحو: أقسط الرجل بمعنى عدل, قال الأصمعي: وقسط, جار وأقسط بالألف عدل لا غير. قال ابن فارس: القاف والسين والطاء أصل صحيح يدل على معنيين متضادين والبناء واحد, فالقسط: العدل, ويقال منه: أقسط - يقسط, قال الله تعالى: إن الله المقسطين, والقسط بفتح القاف الجور, والمقسوط: العدول عن الحق, ويقال: قسط: إذا جار, يقسط - قسطا.

هـ) للزيادة في المعنى نحو شغلته وأشغلته

كلمة "شغل" في المثل السابق تدل على الشغل الذي مضي قبل التكلم وهي من الثلاثي المجرد, و"أشغل" فعل ماض مفتوح مقدر على لام الفعل لاتصاله بالتاء المتحركة, ومعني أشغلته جعلته مشغولا بزيادة المعنى من المعنى الثلاثي.

1. للتعريض للأمر

انفرد وزن "أفعل" من بين صيغ الفعل المزيد بالدلالة على معنى التعريض, والمراد به, جعل ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لأن يكون مفعولا لأصل الحدث, كقولهم أسقيته بمعنى: وفرت له ما يشر به, أو عرضت له الشراب, شرب أم لم يشرب, ومثله أقبرته: أي جعلت له قبرا يقبر فيه في الحال أو الاستقبال.

وقد ورد الفعل المجرد والمزيد في القرآن الكريم في عدة مواضع, أم المزيد فجاء في جميع المواضع مسندا إلى ضمير لفظ الجلالة مراد به توفير الشراب في الحياة أيضا بين شراب الحيوان أو الإنسان, قال تعالى: وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا (المرسلات: 27) - وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (الحجر: 22), الكلمة المركّب من حروف "س – ق- ي" وزن واحد من الثلاثي المجرد كما بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط سَقَى يسقِي سقيا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومكسورا في المضارع, يقال سقى بطنه أي اجتمع في تجويفه البريتوني سائل مصليّ لا يكاد يبرأ منه. وسقى العرقُ أي سال وأمدّ فلم ينقطع, وسقى الحيوانَ والنبات أي أرواه, ويقال سقاه غيثا أي أنزله عليه. ويقال سقاه صبغا فهو ساق. أسقي يسقي اسقاء, أسقاه أي سقاه.

والمعنى في هذه الآيات الكريمة أن الله سبحانه وفر للإنسان والحياة ما يستقي منه في الحياة الدنيا. والفعل في الآية الأولى جاء في موضع الإمتنان على الأبرار في الآخرة, وجاء في الآية الثانية في مقام شكر النعمة في الحياة الدنيا.

1. **باب التفعيل:**

وكانت علامة باب التفعيل أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله ومعنى هذا باب التفعيل كما يلي:

1. للتكثير

استعمال وزن "فعّل" في الدلالة على التكثير. قال سيبويه, تقول: كسرتها وقطعتها, فإذا أرادت كثرة العمل قلت: كسرته وقطعته وجرحته: أكثرت الجراحات في جسده, وقالوا: موتت وقومت إذا اردت جماعة الإبل وغيرها. وقالوا: تجول أي: يكثر الجولان, ويطوف أي يكثر التطويف, وقال تعالى: وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (الأعراف: 160) الكلمة المركّب من حروف "ق-ط-ع" ثلاثة موازين من الثلاثي المجرد كما بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط, الأول قطَع يقطَع قطوعا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي والمضارع, يقال قطعت الطير أي طارت من بلاد إلى بلاد, فهي قواطع: ذواهب أو رواجع, وقطع الرجل بحبل قطعا أي اختنق به, وقطع برأيه أي بتّ فيه, وقطع الشيء قطعا أي فصل بعضه وأبانه, وقطع النخلة ونحوها أي اجتني ثمرها, وقطع الثمر أي جزّه, وقطع النخالة من الدقيق أي فصلها منه, وقطع الصديق أي تركه وهجره, وغير ذلك. والثاني قطِع يقطَع قطعا, الذي يكون عين فعله مكسورا في الماضـي ومفتوحا في المضارع, يقال قطِعت يدُه أي بانت بقطع أو بداء عرض لها. والثالث قطُع يقطُع قطاعة, الذي يكون عين فعله مضموما في الماضـي و المضارع, يقال قطع الرجل أي لم يقدر على الكلام.

قَطَّعَ فعل ماض مفتوح في آخره وهي من باب التفعيل ويكون على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله.

وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (القمر: 12) الكلمة المركّب من حروف "ف-ج-ر" وزن واحد من الثلاثي المجرد كما بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط فجَر يفجُر فجرا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع, يقال فجر الماء أي بجسه وفتح له منفذا أو طريقا فجرى, وفجر القناة أي شقّها وفجر الله الفجرَ أي اظهره. فجّر يفجّر. فالتضعيف الذي يراد به التكثير إنما يدل على كثرة وقوع الفعل.

ومعنى هذا أن التكثير يكون في الحدث نحو طوف أو في الفاعل نحو: موتت الإبل وقومت, إذا كثر القائم فيها والميت, أو في المفعول كما في قوله تعالى: وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (يوسف: 23) الكلمة المركّب من حروف "غ-ل-ق" وزن واحد من الثلاثي المجرد كما بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط غلِق يغلَق أي ضجر, وغلَق يغلَق غلقا الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي والمضارع, يقال غلق الباب أي ضد فتحه. وغلَّقت الأبواب للتكثير ضد فتحه. وكلمة "غلّق" فعل ماض المتصل بالتاء المؤنثة الساكنة وهي باب التفعيل يكون على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله.

والمعروف أن التكثير هو أشهر المعنى من باب التفعيل, كما أن التعدية هي أشهر المعنى من باب الإفعال ولو كان اشتراكهما في هذا المعنى بلا مفاضلة لوقع الاختيار على أفعل لأن دلالتها على التعدية قياس مطرد, وظني أن الصيغتين بينهما فروق يقوم عليها الختيار, فصيغة فعّل تفيد التعدية مع ملحظ الدلالة على التكثير الذي هو أصل فيها.

1. لنسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو فسقته أي نسبته إلى الفسق

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآَنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (البقرة: 185), في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "ك-ب-ر" الثلاثي المجرد أعنى كبَر يكبُر كبرا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع, يقال كبره في السن أي زاد عليه فيها, تقول: فلان يكبرني بسنة فهو كابر. وكبِر يكبَر كِبَرا, الذي يكون عين فعله مكسورا في الماضـي ومفتوحا في المضارع يقال كبِر الرجل أو الحيوان أي طعن في السنّ, فهو كبير. وكبُر يكبُر كِبَرا و كُبرا وكبارة الذي يكون عين فعله مضموما في الماضـي و المضارع ومعناه عظُم وجسُم. ويقال كبر الأمر فهو كبير.

كانت كلمة "تُكَبِّرُوا" فعل مضارع للمخاطب متصل بواو الجمع وهو فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

1. للتعدية

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (الاسراء: 70), في كتب المنجيد في اللغة والاعلام لأويس معلوم الكلمة المركبة من حروف "ك-ر-م" ميزانان من الثلاثي المجرد أعني كرَم يكرُم كرما, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع, يقال كرمه أي غلبه في الكرم يقال "كارمه فكرمه" أي فاخره في الكرم فغلبه فيه. وكرُم يكرُم كرما وكرمة وكرامة الذي يكون عين فعله مضموما في الماضـي و المضارع ومعناه أعطى السهولة, و كرم السحاب أي جاء بالغيث. وكلمة كرّم يكرّم, تكون قبل التضعيف لازما ولم يكن متعديا ثم صار متعديا, فيكون التعدي المستفاد من التضعيف دليلا على أنه للنقل لا للتكثير.

1. للسلب

تزاد حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله على معنى السلب أو الإزالة, والمراد به سلب ما اشتق منه الفعل عن مفعول "فعّل" كمثل: جلدت البعير أي أزلت جلده ولغير ذلك. وكلمة "جلد" كما بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط ثلاثة موازين من الثلاثي المجرد أعني أولا جلَد يجلِد جلدا أي أصحاب جِلده ويقال جلده بالسوط والسيف ونحوهما, وثانيا جلِد يجلَد جَلَدا أي أصابها الجلْد, وثالثا جلُد يجلُد جلادة وجلودة وجلدا أي قوِيَ. وكلمة "جلّد الشيْء أي غشّاه بالجلده يقال هذا الكتاب في مجلّدَيْنِ وفي مجلّدتَينِ وجلّد الذبيحة أي نزع جلدها.

1. **باب المفاعلة:**

كان باب المفاعلة مشهورا على المشاركة (قال سيبويه: اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته), وهذا يعني اشتراك طرفي المفاعلة في معنى الفاعلية والمفعولية, فيكون البادئ فاعلا صريحا, والثاني مفعولا صريحا, ويجيء العكس ضمنا, أي أن الغرض من ألف المفاعلة والمفعولية في اللفظ والاشتراك فيهما من حيث المعنى.[[3]](#footnote-5)

وإن كان الفعل لازما وجيء به على وزن باب المفاعلة صار متعديا مثل: جالسته, والمعنى جلس وجلست معه, وواضح من هذا المثال أن الفاعلية لم تنسب للبادئ بالحدث وإنما للبادئ بالمشاركة.

وكانت وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الألف بين الفاء والعين ومعنى هذا باب المفاعلة كما يلي:

1. للمشاركة بين الاثنين غالبا، وقد يكون للواحد

وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (الفتح:22), في كتب المنجيد في اللغة والاعلام لأويس معلوم الكلمة المركب من "ق-ت-ل" قتَل يقتُل قتلا وتقتالا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع, يقال قتله أي أماته فهو قاتِل. وفي المعجم الوسيط بين إبراهيم أنيس قتل الله فلانا أي دفع شرّه, وقتل جوعه وعطشة أي أزال ألْمَه بطعام أو شرب. وكلمة "قَاتَلَ يُقَاتِلُ مقاتلة وقتالا وقيتالا" فقاتله أي حاربه ودافعه.

وقاتله الله أي لعنه الله وهي المشارك للواحد كمثل قوله تعالى: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (التوبة:30) قاَتَلَهم الله أي لعنهم اللهُ

1. يكون بمعنى فعل أي للتكثير

وقد تأتي فاعل للدلالة على التكثير مثل فعّل نحو: ضاعفت الشيء أي كثرت أضعافه, وناعمه الله بمعنى تعمه أي كثر نعمته.

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (البقرة:261) في كتب المنجيد في اللغة والاعلام لأويس معلوم الكلمة المركب من "ض-ع-ف" ضعَف يضعُف ضَعفا وضُعفا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع, ضعُف يضعُف ضعافة وضعافية الذي يكون عين فعله مضموما في الماضـي و المضارع ومعناه ضدّ قوي. ضعَف يضعَف ضعفا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي و المضارع, يقال ضعف القومَ أي كثرهم فصار له ولأصحابة عليهم, وضاعفه أي جعله ضعفين. ومعنى "يضاعف" في تفسير الجلالين لإمامين الجليلين أكثر ذلك. وفي تفسير القرطبي: ورد القرآن بأن الحسنة في جميع أعمال البر بعشر أمثالها، واقتضت هذه الآية أن نفقة الجهاد حسنتها بسبعمائة ضعف. واختلف العلماء في معنى قوله "والله يضاعف لمن يشاء" فقالت طائفة: هي مبينة مؤكدة لما تقدم من ذكر السبعمائة، وليس ثم تضعيف فوق السبعمائة. وقالت طائفة من العلماء: بل هو إعلام بأن الله تعالى يضاعف لمن يشاء أكثر من سبعمائة ضعف.

1. بمعنى أفعل نحو عافاك الله وأعفاك

أويس معلوم بين الكلمة المركب من "ع-ف-و" في كتب المنجيد في اللغة والاعلام عفَا يعفُو عفوا عنه وله ذنبه وعفا عن ذنبه أي صفح عنه وترك عقوبته, وعفا الله عنه أي محا ذنوبه و عفا عن الشيء أي امسك عنه وعفا عن الحقّ أي اسقطه وعفا الصوف أي جزّه وعفت الريح الاثر او المنزل أي محته, وعفا اثر فلان أي هلك. وعفَى يعفِي عفيا الشعر أي تركه حتى يطول ويكثر.

1. بمعنى فاعل نحو دافع ودفع

بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "د-ف-ع" دفَع يدفَع دفعا ودفعا أي انتهي إليه ويقال طريق يدفع إلى مكان كذا أي ينتهي اليه. دفع عن الموضع أي رحل عنه ودفع القوم أي جاؤوا بمره, ودفع الشيء أي نحّاه وأزالة بقوة.

وكلمة دافع عنه أي حامى عنه وانتصر له ودافع عنه الاذى أي دفعه ودافعه أي زاحمه. ويقال هو سيّد قومه غيرَ مدافع أي غير مزاحم ويقال دافع الرجل أمر كذا أي أولع به وانهمك فيه.

1. **باب الانفعال:**

يأتي هذا الوزن لمعنى واحد هو المطاوعة, ولهذا اختص بالأفعال العلاجية ولا يكون إلا لازما. والمراد بالمطاوعة عند علماء التصريف قبول تأثير الغير, أو بتغيير آخر استجابة المفعول لتأثير الفاعل كقولهم فتحته فانفتح.[[4]](#footnote-6)

وظنى أن هذه الصيغة إنما تستند للفاعل الذي ينفعل للحدث بسرعة ولحظة البدء فيه, فلا يصح أن تقول: فتحته فانفتح فيما أحكم إغلاقه, ويأنس لهذا ما جاء في القرآن الكريم على هذا الوزن.

وكانت علامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة والنون في أوله ومعنى هذا باب الانفعال كما يلي: وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (البقرة: 60) بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "ف-ج-ر" فجَر يفجُر فجرا فجورا الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع ومعناه انبعث في المعاصي غير مكترث, وفجر الامر القوم أي فسد, وفجر في يمينه أي كذب.

وكلمة "انْفَجَرَت" فعل ماض يتصل بالتاء التأنيث الساكن في آخره تدل على أن فاعله مؤنث, وفاعله كلمة اثنتا عشرة, ومعناها مطاوع فجر, انفجر الماء ونحوه أي انبعث سائل.

هذه الآية يصور معجزة لموسى عليه السلام, فقد أمره الله سبحانه وتعالى أن يضرب بعصاه الحجر, ولم يكن انفجار العيوب أو انبجاسها استجابة لسلك الضربة, لكنها القدرة الإلهية التي أصدرت أمرها للحجر كي تنحقق المعجزة, فاستجاب سريعا لأمر ربه, وكانت ضربة العصا تنبيها إلى ضرورة الأخذ بالأسباب.

1. **باب الافتعال:**

وكانت علامة باب الافتعال أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين ومعنى هذا باب الافتعال كما يلي:

1. للمطاوعة

وكثر مجيء مطاوعا للثلاثي مثل: جمعته فاجتمع, وربما مطاوعا لباب التفعيل و باب الافعال مثل: قرّبته فاقترب وأنصفته فانتصف.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (الحج: 73), بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "ج-م-ع" جمَع يجمَع جمعا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي والمضارع, جمع المتفرق أي ضم بعضه إلى بعض, وفي المثل "تجمعين خلابة وصدودا" أي يُضرَب لمن يجمع بين خصلتي شرّ, وجمع الله القلوب أي ألّفها فهو جامع. وكلمة "اِجْتَمَعَ" أي مطاوع جمعه. واجتمع الرجل أي استوت لحيته, وبلغ غاية شبابه.

1. للاتخاذ : اختبز أي اتخذ الخبز

وتجيء باب الافتعال للدلالة على اتخاذ مثل اتقى بمعنى اتخذ وقاية, ومثله افترش التراب, والتحف السماء وامتطى الدابة

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (البقرة: 189), كلمة "اتّقى" أصلها اِوْتَقَى بعد نقل وقى إلى الافتعال قبلت الياء تاء ثم أدغمت في تاء افتعال لوجوب الإدغام عند ذلك فصار اتقى. وكانت قبلت الواو تاء لأنها لو لم تقلب تاء لزم قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيلزم حينئذ كون الفعل مرة يائيا نحو ايتقى ومرة واويا نحو اوتقى أو يلزم توالى الكسرات فلهذه الضرورة تقلب الواو تاء والثلاثي المجرد من اتقى وَقَى يَقِي وقاية وقيا واقية وقّى, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي و المضارع, يقال وقى الفرس من الحفى أي حفِي وهاب المَشْي. اتقى بالله أي جعله وقاية له من شيء آخر, واتقى اللهَ أي خاف عقابه وتجنّبه, ودلالته على اتخذ وقاية.

1. لزيادة المبالغة في معنى الفعل : جذب واجتذب

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآَنًا عَجَبًا (الجن: 1)

وكلة "استمع" من الثلاثي المجرد سمِع يسمَع سَِمعا سماعا الذي يكون عين فعله مكسورا في الماضـي ومفتوحا في المضارع زمعناه أصغى وأنصت, و يكون "استمع" فعل ماض وهو على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين. ومعناه سمِع وأصغى لزيادة المبالغة في معنى الفعل.

1. بمعنى تفاعل : اختصم وتخاصم

هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (الحج: 19) بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "خ-ص-م" ميوانان من الثلاثي المجرد أعني خصَم يخصِم خَصْما وخِصاما وخُصومة, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومكسورا في المضارع, يقال خصمه أي غلبه في الخصام, وخصِم يخصَم خَصَما وخِصاما الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي والمضارع ومعناه أحكم الخصومة.

وكلمة اختصم تكون على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين, يقال اختصم القوم أي خاصم بعضهم بعضا. وفي المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس تخاصموا معناها اختصموا.

1. **باب الافعلال:**

يأتي هذا الوزن غالبا للدلالة على اللون مثل: احمرّ واخضرّ, وقد يأتي في العيوب الخلقية, مثل: اعورّ, ولا يكون إلا لازما.[[5]](#footnote-7)

وكانت علامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره ومعناه للمبالغة ومثله استشهادا بالآية القرآنية كما يلي: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (ال عمران: 106) اسْوَدَّ – يَسْوَدُّ

بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "س-و-د" ميوانان من الثلاثي المجرد أعني "س-و-د" ساد يسود سيادة سؤددا الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع, ساد أصله سَوَدَ قبلت الواو الذي هو عين فعله ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ساد ويَسُوْدُ أصله يَسْوُدُ بسكون السين مع ضمة الواو واعلالها بنقل ضمة الواو إلى السين في يسود فيصير يسود ومعناه عظُم ومجُد وشرُف, سوِد يسوَد سودا أي صار لونه كلون الفحم, فهو أسود. وكلمة "اسودّ" يقال اسودّ وجهه من كذا أي تغيّر واغتمّ. تكون "اسودّ" فعل ماض على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه لمبالغة الّلازم.

وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (آل عمران: 107), في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "س-و-د" ميزان واحد من الثلاثي المجرد أعني باض يبيض بيضا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومكسورا في المضارع, باض أصله بَيَضَ قبلت الياء الذي هو عين فعله ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار باض ويَبِيْضُ أصله يَبْيِضُ بسكون الباء مع كسرة الياء واعلالها بنقل كسرة الياء إلى الباء في يبيض فيصير يبيض ويقال باضت الدجاجة وغيرها أي ألقت بيضها فهو بائض وجمعه بوائض.

وباض فلانا أي فاقه في بياض اللون. وتكون "ابيضّ" فعل ماض على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه لمبالغة الّلازم أي صار أبيض, يقال ابيض الوجه أي سُرّ وتهلّل.

1. **باب التفعّل:**

وكان علامة باب التفاعل أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين, وله معان كمايأتي:

1. للتّكلّف نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة

وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآَخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (البقرة: 102), في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "ع-ل-م" ميزانان من الثلاثي المجرد أعنى علَم يعلُم علما, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع, يقال يعلمه أي وسمه بعلامة يعرف بها, وعلَم يعلِم الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومكسورا في المضارع ومعناه شقّها, علِم يعلَم, يقال علِم فلان أي انشقّت شفته العليا فهو أعلم, وعلم الشيءَ علما أي عرفه.

وكلمة "يتعلّمون" فعل مضارع متصل بواو الجمع وهو من الأفعال الخمسة. علامة رفعه بثبوت النون ونصب والجزم بحذف النون. ومعناه للتكلّف أعنى تحصيل المطلوب شيئا بعد شيء.

1. لمطاوعة فعل نحوكسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسر
2. لاتخاذ الفاعل المفعول أصل الفعل نحو توسدته أي اتخذته وسادة
3. للدلالة على أن الفاعل جانب أصل الفعل

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (الاسراء: 79) في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "ه-ج-د" الثلاثي المجرد أعنى هجَد يهجُد جهودا الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع ومعناه نام, و صلّى بالليل فهو هاجد. وتَهَجَّدَ أي هجد و استيقظ للصلاة وغيرها, وكلمة تَهَجَّد في هذه الآية فعل الأمر المجزم وعلامة جزمه سكون في آخره, معناها أن الفاعل جانب أصل الفعل أي صلى بالليل.

هـ) للدلالة على حصول أصل الفعل مرة بعد مرة كمثل تجرعته أي شربته جرعة بعد جرعة

سَأَصْرِفُ عَنْ آَيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آَيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (الاعراف: 146), في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "ك-ب-ر" الثلاثي المجرد أعنى كبَر يكبُر كبرا, الذي يكون عين فعله مفتوحا في الماضـي ومضموما في المضارع, يقال كبَره في السين أي زاد عليه فيها, تقول: فلان يكبُرني بسنة فهو كابر. كبِر يكبَر كِبَرا, الذي يكون عين فعله مكسورا في الماضـي ومفتوحا في المضارع, يقال كبِر الرجل أو الحيوان أي طَعَنَ في السن فهو كبير. كبُر يكبُر كِبَرا وكُبْرا وكَبَارة الذي يكون عين فعله مضموما في الماضـي والمضارع ومعناه عظُم وجسُم ويقال: كبُر الأمر فهو كبير, وكبر عليه الأمر أي شقّ وثقل.

وكلمة "يتكبرون" فعل مضارع متصل بواو الجمع وهو من الأفعال الخمسة. علامة رفعه بثبوت النون وعلامة النصب والجزم بحذف النون. تَكَبَّرَون أي تعظّمون وامتنعون عن قبول الحق معاندة[[6]](#footnote-8).

1. **باب التفاعل:**

وعلامة باب التفاعل أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والألف بين الفاء والعين له معان, كما يلي:

1. للمشاركة بين الاثنين فصاعدا.

فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى (طه: 62) تَنَازَعَ – يَتَنَازَعُ. في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "ن-ز-ع" الثلاثي المجرد أعنى نزَع ينزِع نزعا ويقال نزع المريض أي أشرف على الموت, نزع الشمس أي دنت من الغروب. نزِع ينزَع نَزَعا أي انحسر شعره عن جانبي جبهته.

وكانت كلمة "تنازعوا" فعل ماض متصل بواو الجمع ويقال تنازع القوم أي اختلفوا, وتنازعوا في الشيء وتنازعوا القوم الشيءَ أي تجاذبوه[[7]](#footnote-9) وهو للمشاركة.

1. لمطاوعة فاعل : باعدته فتباعد

في كتابه المعجم الوسيط وجدت كلمة مركبة من "ب-ع-د" ميزانان من الثلاثي المجرد أعنى بعِد يبعَد بعدا أي ضد قرب, بعُد يبعُد بُعدا أي بعِد فهو بعيد. وكلمة "تباعد" فعل ماض لمفرد الغائب مبني على فتح في آخره ومعناه لمطاوعة أي حصول أثر الشيء عن تعلّق الفعل المتعدّي بمفعوله.

1. للتكلف نحو تجاهل أي أظهر الجهل من نفسه والحال أنه منتف عنه. والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب التفعل أن المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاه
2. **باب الاستفعال:**

كانت علامة باب الاستفعال أن يكون ماضيه على ستّة أحرف بزيادة الهمزة في أوله ومعنى هذا باب الاستفعال كما يلي:

1. لطلب الفعل

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (النساء: 64), في كتابه المعجم الوسيط كلمة مركبة من "غ-ف-ر" ميزانان من الثلاثي المجرد أعنى غفَر يغفِر غفرا, يقال غفر الجريح أو المريض أي نكس وانتقض, وغفِر يغفَر غفَرا, غفِر الثوب أي ثار زئبره, وكلمة "اسْتَغْفِروا" فعل الأمر المتصل بواو الجمع وهو من باب الاستفعال ومعناه طلب منه أن يغفرهم.

1. لاصابة الشئ على صفة نحو استعظمته أي وجدته عظيما

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (النور: 60), كلمة مركبة من "ع-ف-ف" أعني بميزان عفَّ يعِفّ عفّا من الثلاثي المجرد المضاعف وأصله عفَف فاسكنت الفاء الأولى وأدرجت في الثانية فصار عفّ, يعِفُّ اصله يعْفِفُ نقلت حركة الفاء الأولى إلى العين ثم أدغمت في الثانية فصار يعِفّ. وكلمة "يَسْتَعِففْن" من باب الاستفعال الذي يكون ماضيه على ستّة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وهي فعل مضارع لجمع مؤنث غائب أي وجدنه عفا.

1. للتحويل نحو استحجر الطين أي تحول إلى الحجرية

كلمة مركبة من "ح-ج-ر" موزون منه حجَر يحْجُر حجرا يقال حجر عليه أي منعه شرعا من التصرف في ماله, وحجر الشيءَ على نفسه أي خصّها به. وكلمة "استحجر" صار حجرا أو تحول الطين إلى الحجرية.

1. ويكون بمعنى فعل

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (الأعراف: 143), كلمة مركبة من "ق-ر-ر" ثلاثة موازين من الثلاثي المجرد المضاعف يعنى قرَّ يقُرّ قريرا أي صوّت صوتا متماثلا مكرّرا, قرَّ يقِرّ قرّا و قرَّ يقَرّ قرّا أي برد وأصلهن قرر فاسكنت الفاء الأولى وأدرجت في الثانية فصار قرّ, يقُرّ اصله يقْرُر, يقِرّ أصله يقرِر, يقْرَر واعلالهن أن تنقل حركة الفاء الأولى إلى العين ثم أدغمت في الثانية فصار يقرّ. وكلمة "يَسْتَعِففْن" من باب الاستفعال الذي يكون ماضيه على ستّة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وهي فعل مضارع لجمع مؤنث غائب أي وجدنه عفا.

1. **باب الافعيعال:**

كانت علامة باب الافعيعل أن يكون ماضيه على ستّة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله والواو بين العين واللام, وبناؤه لمبالغة الّلازم نحو عشب الأرض اذا نبت على وجه الأرض في الجملة ويقال اعشوشب الأرض اذا كثر نبات وجه الارض.

كلمة مركبة من "ع-ش-ب" ميزانان من الثلاثي المجرد كما بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط: عَشِبَ يَعْشَبُ عَشَبًا وعَشَابَةً أي نبت عُشْبُهُ فهو عَشِبٌ, والميزان الأخرى منها عَشُبَ يَعْشُبُ عَشَابَةً أي نبت عُشْبُهُ فهو عاشِبٌ وعشيب, والأرض عاشبة وعشيبة.

وكانت كلمة "اِعْشَوْشَبَ" فعل ماض من باب الافعيعل الذي كان ماضيه على ستّة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله أعنى حرف الشين والواو بين العين واللام, وبناؤه لمبالغة الّلازم.

1. **باب الافعوّال:**

كانت علامة باب الافعوّال أن يكون ماضيه على ستّة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والواو بين العين واللام وبناؤه لمبالغة الّلازم يقال جلذ الإبل اذا سال سيرا بسرعة ويقال اجلوّذ الإبل اذا سار سيرا بزيادة سرعة.

كلمة مركبة من "ج-ل-ذ" غير موجود في القموس والمعجم كمثل المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس و المنجيد في اللغة والاعلام لأويس معلوم, والعصريَ لأتابك علي أحمد زهدى محضر والمنور لأحمد ورس منور, ولكن فيها موجود بميزان الافعوّال أعني اجلوّذ.

وكانت كلمة " اجلوّذ" فعل ماض من باب الافعوّال أن يكون ماضيه على ستّة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والواو بين العين واللام ومعناها مضى وأسرع[[8]](#footnote-10) وبناؤه لمبالغة الّلازم.

1. **باب الافعيلال:**

كانت علامة باب الافعيلال أن يكون ماضيه على ستّة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والألف بين العين واللام وحرف آخرمن جنس لام فعله في آخره, وبناؤه لمبالغة الّلازم يقال احمرّ طالب اذا كان له حمرة مبالغة ويقال احمارّ طالب اذا كان له حمرة زيادة مبالغة.

كلمة مركبة من "ح-م-ر" ميزانان من الثلاثي المجرد كما بين إبراهيم أنيس في كتابه المعجم الوسيط: حَمَرَ يَحْمُر حَمْرًا فهو محمور وحمير ويقال: حمر الأرضَ وحمر السَّيْرَ من الجلد. حَمِرَ يَحْمَرُ حَمَرًا كمثل حَمِرَ الفرسُ أي اتّخم من أكل الشعير, وتغيّرت رائحة فمه منه. وحمر الدّابّة أي صارت من السِمَن كالحمار بَلادة, وحمر فلان أي تحرّق غضبا وغيظا.[[9]](#footnote-11)

وكانت كلمة "احمرّ" فعل ماض من باب الافعيلال الذي كان ماضيه على ستّة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والألف بين العين واللام وحرف آخرمن جنس لام فعله في آخره, وبناؤه لمبالغة الّلازم.

1. تمام حسان, **مناهج البحث في اللغة, (**القاهرة:دار الثقافة, 1986), ص. 206 [↑](#footnote-ref-3)
2. نفس المرجع, ص. 247 [↑](#footnote-ref-4)
3. عبد العظيم الكوفي, **أبنية الأفعال,** (دار الثقافة للنشر والتوزيع, 1989), ص. 31 [↑](#footnote-ref-5)
4. نفس المرجع, ص. 60 [↑](#footnote-ref-6)
5. نفس المرجع, ص. 57 [↑](#footnote-ref-7)
6. نفس المرجع, ص. 807 [↑](#footnote-ref-8)
7. نفس المرجع, ص. 953 [↑](#footnote-ref-9)
8. نفس المرجع, ص. 150 [↑](#footnote-ref-10)
9. نفس المرجع, ص. 218 [↑](#footnote-ref-11)